

[القضية المركزية للدرس: المودة والرحمة والحوار من أسس رعاية الأطفال وحفظ حقوقهم]

## الخلاصة:

### المحور الأول: رعاية الأطفال في الإسلام: المفهوم والخصائص

- 1- مفهوم رعاية الأطفال في الإسلام: القيام بشؤون الطفل على أكمل وجه، وفق منهج الإسلام وتعاليمه، بما يضمن حماية مصالحه الفضلى وتحقيق حاجاته الأساسية ونمو شخصيته السوي.
- 2- خصائص رعاية الأطفال: يتميز مجال رعاية حقوق الأطفال بعدة خصائص وهي مستمدة من خصائص الإسلام، نذكر منها: الربانية، والشمول، والواقعية، والتوازن، والتكامل، والثبات.
- 3- الإسلام يعتبر رعاية الأطفال واجبة على الآباء وحقا للأبناء؛ إذ تتجلى أهميتها في تكوين جيل صالح قادر على تحمل المسؤولية وعماراة الأرض بالحق والعدل.

### المحور الثاني: حقوق الأطفال في الإسلام بين الأسرة والمجتمع

- 1- تقع مسؤولية رعاية الأطفال وتربيتهم مناصفة بين الأسرة متمثلة في الأبوين، وكذلك في المجتمع.
  - 2- من أهم مجالات رعاية الأطفال:
    - تلبية حاجاتهم الجسدية: بتوفير الغذاء والدواء واللباس...
    - تلبية حاجاتهم النفسية والعاطفية: بمنحهم الحب والتقدير ومراعاة مشاعرهم فقد كان النبي ﷺ يأخذ الحسن والحسين عليهما السلام فيقول: "اللهم أحبهما فإنني أحبهما".
    - تلبية حاجاتهم التربوية والاجتماعية: بالتربية والتعليم والتهديب، قال النبي ﷺ: "ما نحل والد ولد أفضل من أدب حسن".
  - 3- حقوق الطفل على الأسرة:- الحق في الدين والتربية: بالحرص على تعليمه ثوابت الدين عقيدة وعبادة وسلوكا.. - الحق في النسب: بإنجاب الطفل في إطار مؤسسة الزواج، والاعتراف بنسبه.
  - الحق في النفقة: وهو واجب على الأب، وفي حال فقدان الأب فعلى أمه أو قرابته، ثم على المجتمع، قال رسول الله ﷺ: "أفضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله".
  - الحق في الحضانة: وهي لا تتحقق إلا في نطاق الأسرة، وفي حالة الطلاق تخول الحضانة للأم ثم للأب ثم لأم الأم. أما الطفل اليتيم فيجب على المسلمين كفالاته واحتضانه.
  - الحق في اللعب. - الحق في التعلم وهو من أعظم حقوق الأبناء على أبيهم، قال النبي ﷺ: "إن من حق الولد على والده أن يعلمه الكتابة وأن يحسن اسمه".
- 4- حقوق الطفل على المجتمع: - الحق في الحياة: بمنع قتله بالإجهاض. - الحق في الصحة: بتوفير بيئة صحية وسليمة. - الحق في المساواة. - الحق في المال: بحماية ورعاية ماله خاصة مال اليتيم. - الحق في التعليم: بتعليمه الكتابة والقراءة.

### المحور الثالث: المودة والرحمة والحوار من أسس رعاية الأطفال وحفظ حقوقهم

- يجب مراعاة الجانب النفسي والعقلي والجسدي عند رعاية الأطفال، وذلك باعتماد الأسس الآتية:
- المودة والمحبة: بإظهار المحبة لهم ومنحهم الحنان اللازم، وقد كان النبي ﷺ يقبل أبناءه.
  - الرحمة: وذلك بمعاملتهم بالرفق واللين، وقد كان النبي ﷺ يدع حفيديه يلعبان فوق عنقه وهو يصلي.
  - الحوار: وذلك بالتواصل معهم بالتّي هي أحسن، وبحسن الإنصات إليهم.